عنوان الملتقى

الدراسات القرآنية في العصر الحديث الواقع والآفاق

المنعقد بتاريخ 2022/12/06

كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة والحضارة الإسلامية

جامعة باتنة 01

عنوان المداخلة

جهود إبراهيم الحميضي في الدراسات القرآنية المعاصرة

ـ قراءة في تصانيفه التفسيرية ـ

د. عبد الغاني عيساوي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
قسنطينة / الجزائر

المقدمة:

عرفت الدراسات الأكاديمية نموا مطردا في التأليف والتنظير لعلم التفسير خصوصا وعلوم القرآن الكريم عموما، وأصبحت رسائل الدكتوراه "الجادة" تنحو نحو التأصيل والتقعيد، في محاولة لفهم هذه العلوم وتسهيل تناولها للطلبة والباحثين، بعد أن اسطبغت بعض الدراسات الأكاديمية وغير الأكاديمية بطابع النثرية والإسهاب في التعريفات والمداخل التاريخية أو التصنيفية بأعلامها والبقاء رهينة ذلك المنحى توسعا وتكثيرا، مع الدندنة حول مناهج المفسرين ببيان منهج المفسر الفلاني في تفسيره، وقد استنزفت طاقة الكثيرين منهم وصار

التكرار صمة بارزة، لا تجديد ولا تأصيل في السلم العلمي لهذا الفن الأساس، أعنى التفسير وعلوم القرآن.

ظهر التشجير والتقاسيم للعلوم والفنون، في بغية ظاهرة المقصد، يراد منها تبسيط العلم وتسهيل حفظه وفهم أصوله وأفنانه، خاصة وأن الحال يزداد انكشافا واتساعا في التفريق بين الدرس الشرعي والدرس الأكاديمي، مفهوما وتقعيدا وتنظيرا وتطبيقا، وأصبحت الدراسات الأكاديمية في الدراسات القرآنية بحاجة ماسة لفهم مداخلها الأكاديمية، مفارقة للدرس الشرعي الذي امتاز بضخامة مادته العلمية، وصار إلى ضرورة إلباسه اللباس المنهجي على وجه التحديد.

من الشخصيات العلمية الأكاديمية التي تبنت هذا المسلك من التشجير للعلوم والتقاسيم للفنون الأستاذ الدكتور إبراهيم بن عبد الله الحميضي، الذي أخرج للساحة العلمية مجموعة من الكتب التفسير وعلوم القرآن، وأبان عن قدرة في الدرس الشرعي وتوظيف مليح له في منهج ومسلك الدراسات الأكاديمية القرآنية. ألَّف عشرات التصانيف في الدراسات القرآنية والتفسيرية، محاولا التقعيد والتأسيس لها، راسما الفوارق وضابطا للتعاريف والمفاهيم.

امتازت تصانيفه بمحاولة الجمع بين ما تفرق من مسائل التفسير وعلومه عبر التاريخ التأليفي والدرسي لهذا الفن، مركزا على ضرورة التفريق بين مضمار الثابت الذي لا يتغير ونحن نمارس العملية التفسير أو نقرأها، وبين مضمار المتغير الذي كان حاجزا وحاجبا عن التقدم بهاته العلوم التفسيرية نحو خطوات تجديدية، ناقدا لبعض المفاهيم، مرجحا ومنتجا لبعضها.

فمن هو الحُميضي؟ وما طبيعة جهوده في الدراسات الأكاديمية القرآنية؟ وما نوع بصماته في تآليفه التفسيرية المعاصرة؟

ستتطرق الورقة البحثية لكل ما تم التساؤل عنه بمنهج استقرائي وصفي تحليلي، وذلك في ثلاثة مطالب: الأول: التعريف بالدكتور الحميضي، الثاني: قراءة في كتابه: المهذب في أصول

التفسير. الثالث: قراءة في كتابه: المدخل إلى التفسير الموضوعي. الرابع: قراءة في كتابه: مناهج المفسرين. فخاتمة.

المطلب الأول: التعريف بالدكتور إبراهيم الحميضي:

إبراهيم بن صالح بن عبد الله الحُميضي، وأُسرة الحميضي من النواصر من بني تميم، من مواليد مدينة بريدة بالسعودية سنة 1389هـ، حصل على البكالوريوس في الشريعة، من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية الشريعة وأصول الدين في القصيم عام 1412 / 1413هـ، وحصل على الماجستير في القرآن وعلومه، من جامعة الإمام بن سعود الإسلامية بالرياض، عام 1419 هـ وعنوان رسالته: منهج القرآن الكريم في محاربة الشرك، كما نال شهادة الدكتوراه في القرآن وعلومه، من نفس الجامعة سنة: 1426هـ.

تلقى العلم في صغره وفي شبابه على كثير من المشايخ منهم: الشيخ عبد العزيز بن محمد البرادي، والشيخ أحمد بن صبحي شَبَكَة، والشيخ محمد بن صالح العثيمين، والشيخ محمد بن صالح المنصور المنسلح، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، والشيخ يحيى بن عبد العزيز اليحيى، والشيخ محمد بن سليمان العُلِيّط، والشيخ عبد الله بن محمد الحسين أبا الخيل

الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان، والشيخ خالد بن علي المشيقح، والشيخ إبراهيم بن عبد الله اللاحم وغيرهم.

يعمل –حاليا– أستاذا في قسم القرآن وعلومه في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة القصيم، يقوم بالتدريس في برنامج الدراسات العليا في قسم القرآن وعلومه بجامعة القصيم، وهو عضو مجلس إدارة الجمعية العلمية السعودية للقرآن وعلومه في الدورة الثانية والثالثة، وعضو هيئة تحرير مجلة العلوم الشرعية ومجلة تبيان بجامعة القصيم.

شارك الشيخ في عدد كبير من الدورات العلمية التدريبية في مجالات مختلفة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، منها:

1: الملتقى الثاني لجمعيات تحفيظ القرآن الكريم، أساليب وتقنيات تحقيق الريادة، المنعقد في جدة في الفترة 25– 27 /7/ 1426هـ.

2: المؤتمر الثاني لجمعية المحافظة على القرآن الكريم في الأردن (فهم القرآن مناهج وآفاق، 2008م.

3: مؤتمر القراءات المعاصرة للقرآن الكريم، المنعقد في كلية الآداب و العلوم الإنسانية بجامعة شعيب الدكالي بمدينة الجديدة في المغرب 2011م.

4: مدخل تعريفي لعلم المقاصد وتوظيفه في الدراسات القرآنية، بالمملكة العربية السعودية 2013م.

5: المؤتمر العالمي الثالث للدراسات القرآنية وتدبر القرآن الكريم فى أوروبا الذي عقد فى مدينة مانشستر ببريطانيا، 2015م... وغيرها كثير.

للشيخ العديد من الكتب والأبحاث والمقالات المنشورة، منها:

- جمال القُرَّاء؛ فصول في آداب أهل القرآن الكريم.
- منهج القرآن الكريم في محاربة الشرك.
- اختيارات ابن تيمية في التفسير (من أول سورة الكهف إلى آخر القرآن الكريم) جمعًا ودراسةً.
- المدخل إلى التفسير الموضوعي.
- تعظيم القول في التفسير وأثره في دفع القراءات المنحرفة المعاصرة للقرآن الكريم.
- التربية الأخلاقية وأثرها في بناء مستقبل الشباب.
- العجلة في تعلم القرآن الكريم وأثرها في نقص الفهم والعمل.

- نقد دعوى الإعجاز العددي في القرآن الكريم.
- السكينة في القرآن الكريم دراسة موضوعية.
- التفسير بالسنة، تعريف وتأصيل.
- أثر معلم القرآن الكريم في تعليم التّدبر.
- مصطلح التفسير المقارن: دراسة نقدية....وغيرها.

المطلب الثاني: قراءة في كتابه: الـمُهذَّب في أصول التفسير.

أصول التفسير من الفنون المعاصرة التي لم يتم ضبط حدودها ورسم مجالاتها بدقة، إذ نجد أن الخلاف كبير في مادتها العلمية التي تتشكل منها، فغالب من تحدث عن مناهج المفسرين قصدوا إلى المادة العلمية من أصول التفسير والعكس صحيح، وبين إسهال وإسهاب في بيان ذلك، قرر الدكتور الحميضي جمع المادة العلمية لمسمى أو فن أصول التفسير في كتاب لوحده قصد التفريق بينه وبين باقي العلوم المشاركة لهذا الفن، إذ يقول:" وكنت أردت الجمع بين أصول التفسير ومناهج المفسرين وإخراجهما في مؤلف واحد، نظرا لوجود تداخل واشتراك بينهما، وتخفيفا على من أراد دراستهما معا، لكن أشار علي عدد من الزملاء الفضلاء بالفصل بينهما حيث أصبحا فنين مستقلين في هذا الزمن، فأفردت كل واحد منهما في كتاب مستقل"[1].

وفي بداية كتابه يبين الدكتور أهداف الكتابة في هذا الفن وأنه قصد التصنيف فيه لأجل معارف لا بد أن يكتسبها الطالب، فيقول:" يهدف ذا الكتاب إلى إكساب الدارس المعلومات والمهارة اللازمة لدراسة تفسير القرآن الكريم وفهم معانية، ويفترض في اطالب بعد دراسته لهذا الكتاب أن يكون قادرا على:

1: المهذب في أصول التفسير، إبراهيم الحميضي، دار ابن الجوزي، السعودية، ط: 01، ت: 1440هـ، ص: 6-7.

1: أن يعرف أصول التفسير لغة واصطلاحا، ويذكر أهم موضوعاته.

2: أن يذكر أهم المؤلفات في أصول التفسير.

3: أن يعرف مصادر التفسير وترتيبها وضوابط العمل بها.

4: أن يعرف المراد بالإسرائيليات وأقسامها وحكم روايتها.

5: أن يحسن التعامل مع اختلاف المفسرين، ويعرف أسبابه وأنواعه.

6: أن يوضح قواعد التفسير وكيفية توظيفها في التفسير والترجيح بين أقوال المفسرين.

7: أن يوظف هذا المقرر في فهم معاني القرآن الكريم فهما صحيحا.

8: أن يستعين بهذا المقرر في تمييز التفاسير الصحيحة من الضعيفة والباطلة.

يفتتح المؤلف فصله الأول بخمسة مباحث، الأول في التعريف بأصول التفسير، والثاني في موضوعات علم أصول التفسير، والثالث في فضل علم أصول التفسير وأهميته، والرابع في فضل علم التفسير وأهميته، والخامس في أهم المؤلفات في علم أصول التفسير.

وفي مبحث أهم موضوعات علم أصول التفسير يشجر موضوعاته على النحو التالي:

وفي مبحث أهم المؤلفات في علم أصول التفسير يشجر موضوعاته على النحو التالي:

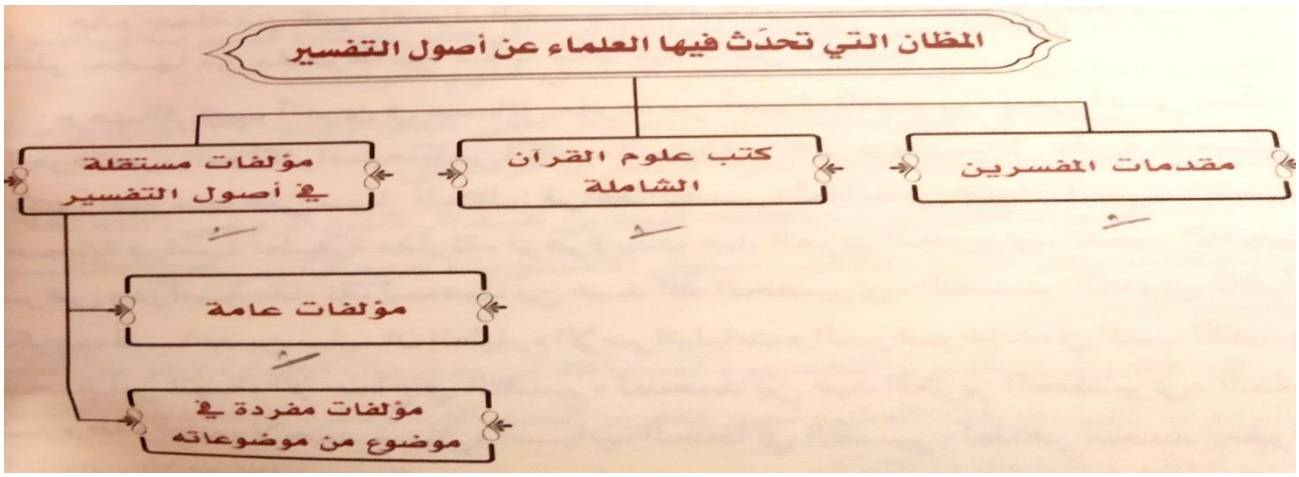

ثم عقد في آخر الفصل أسئلة تدريبية، وقسمها على قسمين:

الأول: الأسئلة النظرية، والثاني: الأسئلة التدريبية.

ومنهج الدكتور الحميضي هذا، نابع من تفريقه بين الكتاب الجامعي الذي له قواعده العلمية والبيداغوجية، إذ أهم صفاته أن له خيطا ناظما يفهم الطالب من خلاله المدخل للمادة والمقياس، وهذه المداخل هي:

* مدخل المفاهيم والمصطلحات والخرائط.

* مدخل القواعد، مثل القواعد الفقهية والتفسيرية والحديثية وغيرها.

* المدخل التاريخي، أي تطور المعرفة في هذا الفن، نشأته، أهم أعلامه أهم مؤلفاته، دراسة بعض نصوصه، وهذا الغالب في دراساتنا المعاصرة.

* مدخل النوازل والقضايا وفقه الواقع، أي لا يتطلق من العلم بل ينطلق من الواقع ثم يعود للمعرفة الشرعية كي يجد لها حلولا.

وهذا النوع من الكتابات الجامعية، تتضمن في نهاية كل مبحث أو فصل أسئلة تدريبية.

وفي فصله الثاني، الذي جعله بعنوان مصادر التفسير، فقد حوى سبعة مباحث، الأول: القرآن الكريم، والثاني، السنة النبوية، والثالث، تفسير الصحابة، والرابع، أقوال التابعين، والخامس، اللغة العربية، والسادس، الرأي، والسابع، الإسرائيليات في التفسير.

وراح الدكتور الحميضي يشجر لكل مبحث، ففي المبحث الأول، لأنواع بيان القرآن للقرآن، كان الآتي:

وفي مصادر تفسير القرآن بالسنة، يشجر بالآتي:

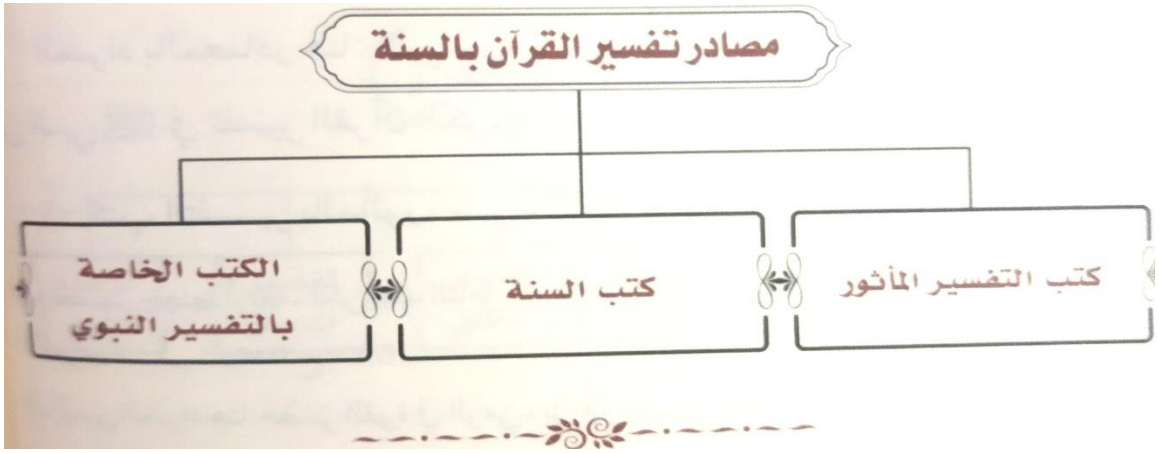

وفي أحوال البيان النبوي للقرآن الكريم، نجد تشجيره كالآتي:

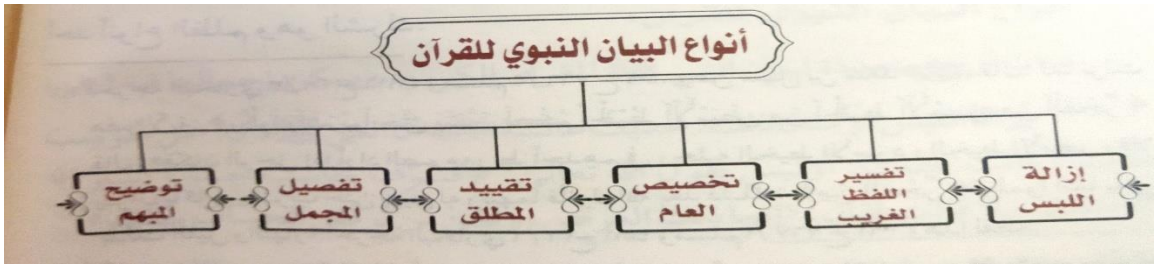

وفي أحوال السنة مع القرآن الكريم نجد الآتي:

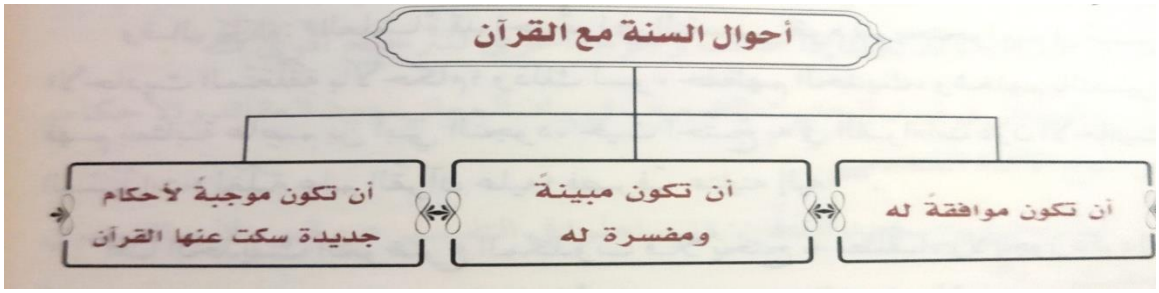

وفي مبحث تفسير الصحابي، نجد حديثه عن خصائصه بالتشجير الآتي:

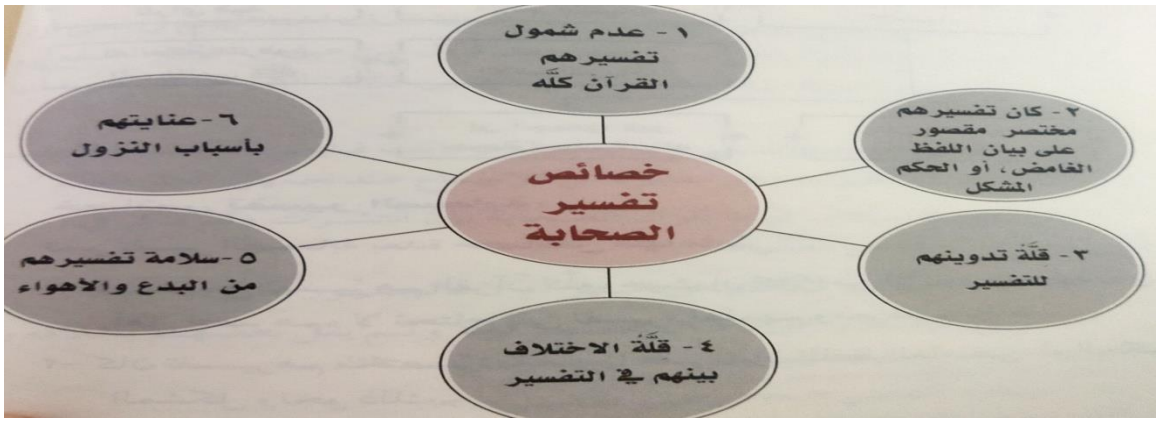

وفي حكم تفسير الصحابي نجد:

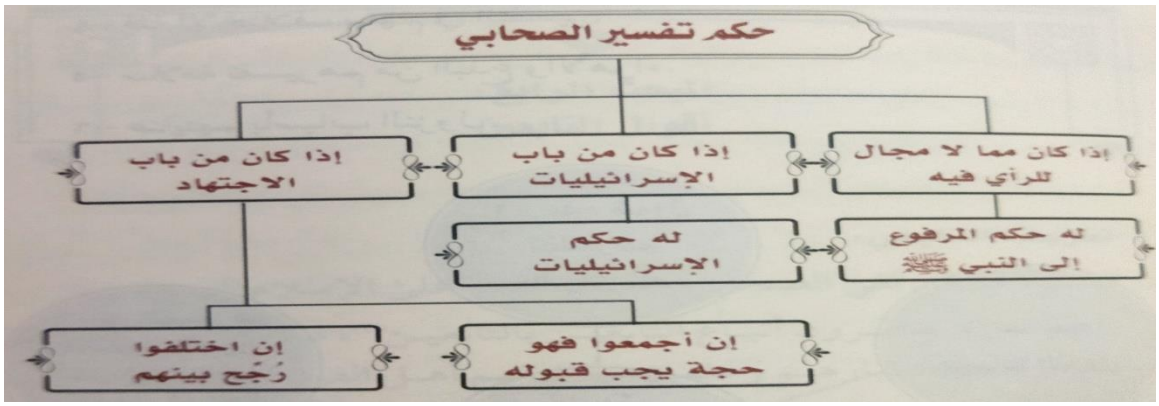

وفي مصادر تفسير الصحابة نجد:

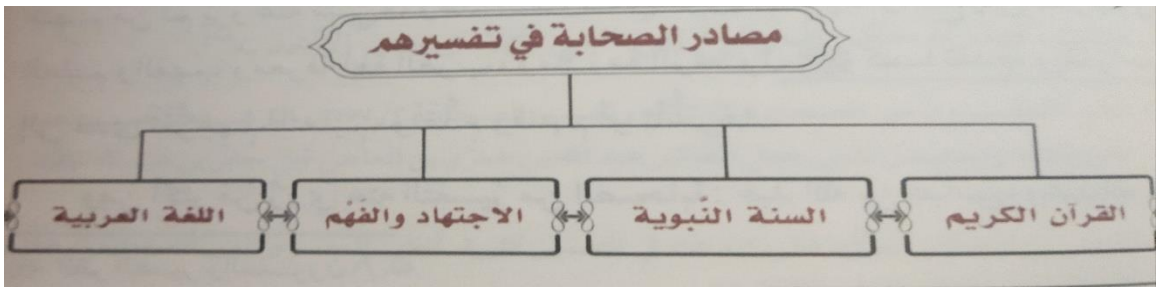

وفي خصائص تفسير التابعين نجد تشجيره لها بالآتي:

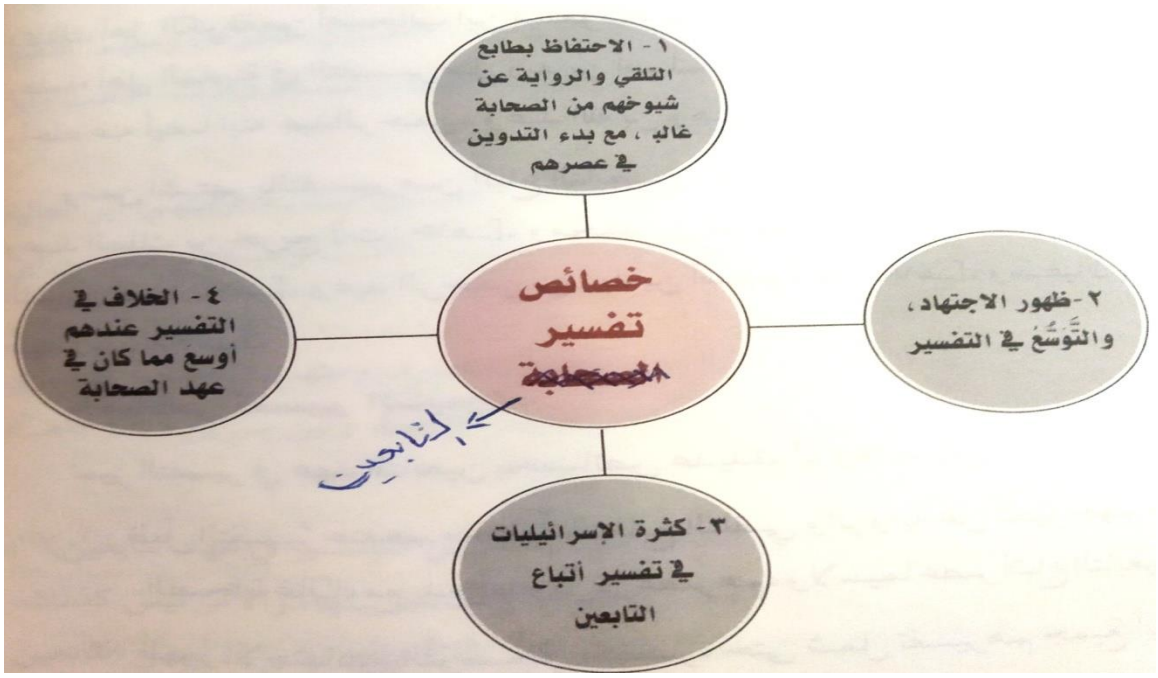

وفي مصادر التابعين في تفسيرهم نجد:

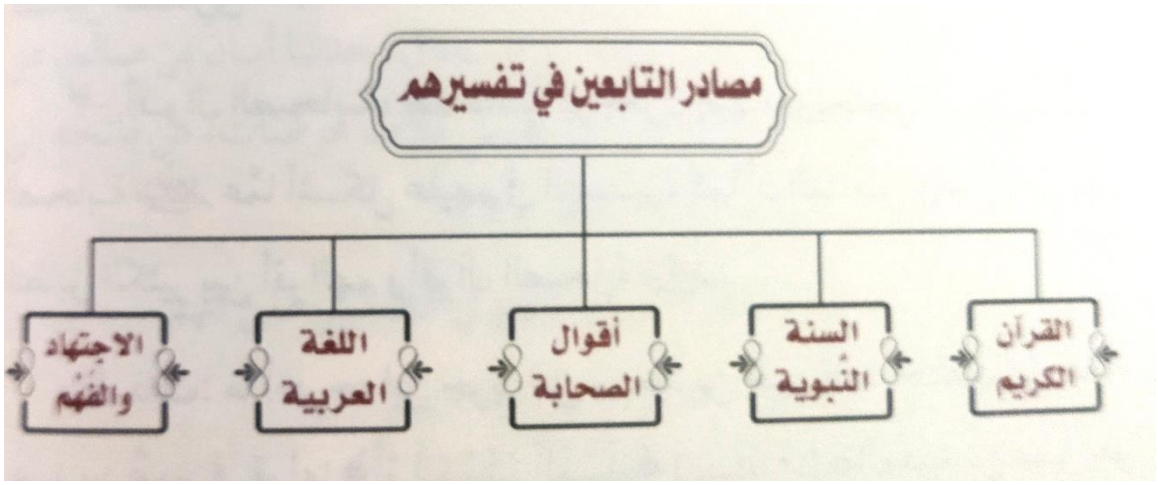

وفي حكم التفسير بالرأي نجد:

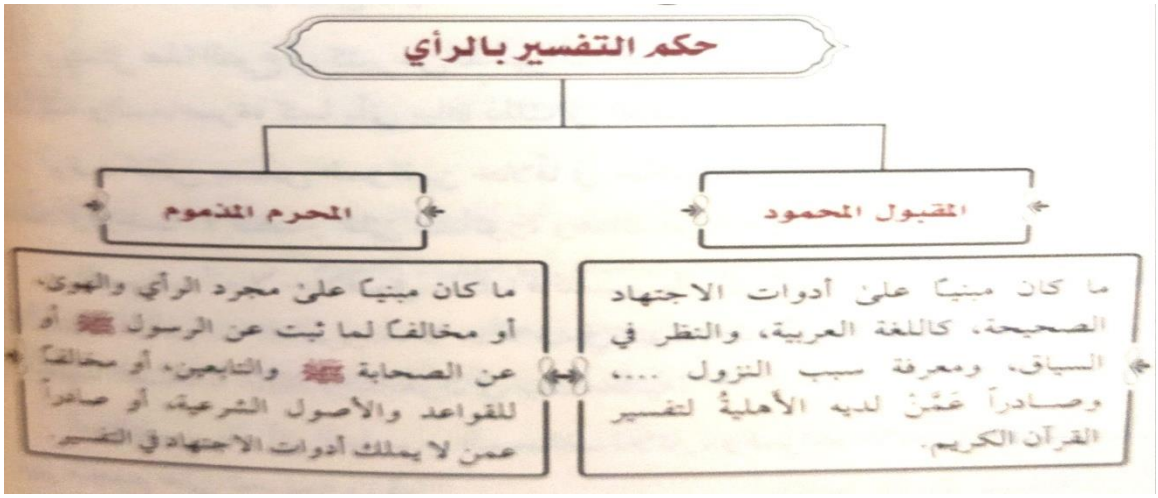

وفي أقسام الإسرائيليات نجد تشجيره لها كالآتي:

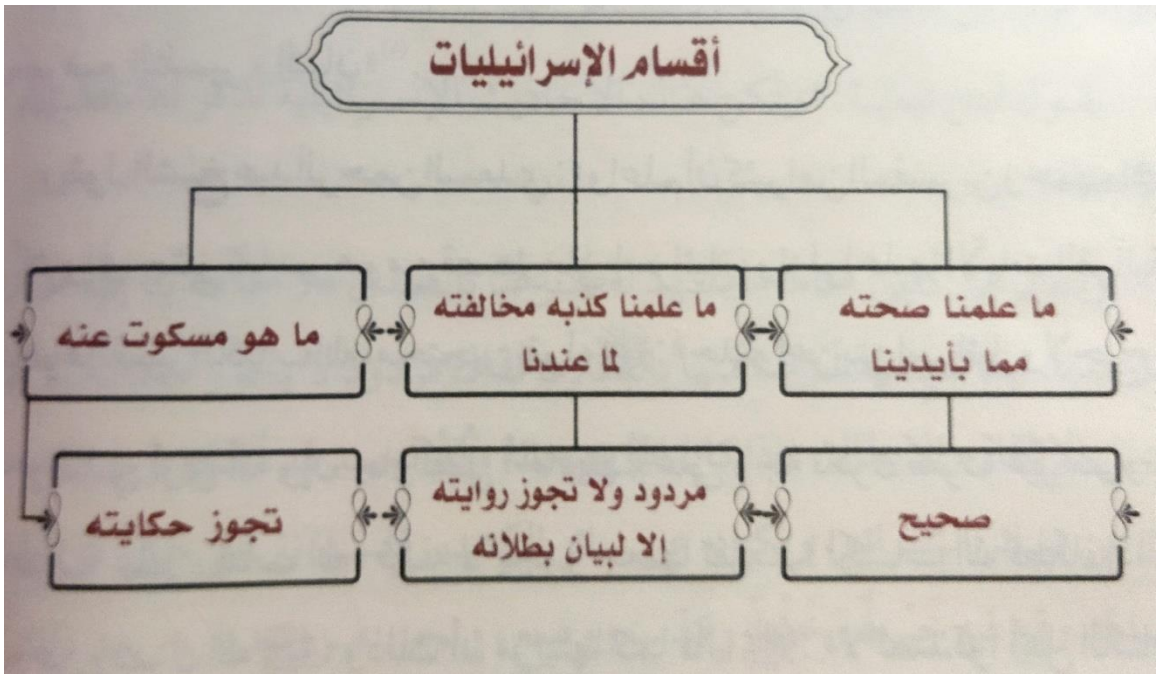

وعلى هذا النحو سار الدكتور في كل فصوله ومباحثه، متبعا لها بالأسئلة النظرية والتطبيقية.

وهذا التشجير يساعد الطالب كثيرا في فهم أفنان الفن ويمكنه من استيعابها، ويسهل له قبل ذلك طرق حفظها، إذ النثرية في هاته المسائل قد أزعجت الطالب حينما تشعبت واتسعت.

المطلب الثالث: قراءة في كتابه: المدخل إلى التفسير الموضوعي.

التفسير الموضوعي منهج معاصر لدراسة القضايا من منظورها القرآني الخالص، وقد اهتمت به الدراسات الأكاديمية المعاصرة تأصيلا وتقعيدا، ثم ممارسة في مساقات الدراسة الثلاث، الليسانس والماستر والدكتوراه، وغالبا ما يكون لعلاج قضايا ذات طابع تربوي إجتماعي أو سلوكي سياسي أو غيرها، مما عالجها القرآن الكريم وأعطاها الوصفة الدقيقة. ويمكن الجزم أنه ما من موضوع إلا وفيه رسالة أكاديمية قد درسته دراسة تفسيرية موضوعية، إذا استصحبنا أنه فن بدأ في ستينات القرن الماضي، على يد الشيخ أحمد الكومي –رحمه الله–، وهو أول من ألَّف مطبوعة بيداغوجية لطلابه بعنوان "التفسير الموضوعي" بالأزهر الشريف، كلية أصول الدين[1].

وتأصيلا لهذا الفن ومساهمة منه، فقد كتب الدكتور الحميضي كتابه: المدخل إلى التفسير الموضوعي، في محاولة منه للإدلاء بدلوه تأصيلا لهذا الفن، وقد قسَّم كتابه إلى قسمين:

القسم الأول: التأصيل، واشتمل على سبعة مباحث، ذكر فيها تعريف التفسير الموضوعي، وأهميته، ونشأته، وأهم المؤلفات فيه، ومجالات البحث فيه، والخطوات الإجرائية لكتابته، كما تعرض لبيان مبحثين لهما علاقة وطيدة بالتفسير الموضوعي وهما:

1: علم المناسبات وعلاقته بالتفسير الموضوعي.

2: الوحدة الموضوعية في السورة القرآنية، وهي وافية بمعايير الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، مع إضافات مهمة.

القسم الثاني: التمثيل، وذكر فيه مثالين للمجالين اللذين يرى أنهما في هذا اللون من ألوان التفسير.

1: كتعقيد وتأصيل، أما كممارسة فقد سبقه الكثيرون، منهم الشيخ محمد عبده، والشيخ شلتوت وكثير من أعلام الشيعة، وليبحث في بابه.

المثال الأول: دراسة موضوع قرآني دراسة موضوعية.جعل عنوانها: الشرك، أسبابه ومظاهره وآثاره في ضوء القرآن الكريم.

المثال الثاني: دراسة سورة قرآنية دراسة موضوعية. جعل عنوانها: سورة المجادلة دراسة موضوعية.

واكتفى بهما تخفيفا لحجم الكتاب..

في بداية كتابه جعل الدكتور الحميضي عنوانا بـ: **أهداف مقرر التفسير الموضوعي**، قال فيه:

يهدف هذا المقرر إلى إكساب الدَّارس المعلومات والمهارات اللازمة، للكتابة في التفسير الموضوعي، ويفترض أن يكون الطالب بعد دراسته هذا المقرر، قادرا على:

1: أن يعرف التفسير الموضوعي لغة واصطلاحا.

2: أن يبين مراحل نشأة التفسير الموضوعي.

3: أن يذكر أهم المؤلفات في التفسير الموضوعي.

4: أن يبين مجالات التفسير الموضوعي المختلفة، وأراء الباحثين فيها.

5: أن يجمع الآيات الواردة في الموضوع القرآني ويصنفها.

6: أن يوضح علم المناسبات، ويوظفه في التفسير الموضوعي.

7: أن يُعرِّف الوحدة الموضوعية في القرآن الكريم ويبين علاقاتها بدراسة السورة القرآنية.

8: أن يستطيع الكتابة في التفسير الموضوعي كتابة سليمة، وفق الخطوات والضوابط المنهجية المتبعة.

9: أن يُوظف أسلوب التفسير الموضوعي في تقريب معاني وهدايات القرآن الكريم للناس، وتنزيل دلالاتها على الواقع.

وكل هذا راجع بالأساس لتفريقه بين الكتاب الجامعي الأكاديمي وغيره من الكتب الشرعية، وقد نبهت لهذا في المطلب الأول. ولم يفت المؤلف التشجير أيضا، ففي كلامه عن علم المناسبات، وأنواعها، نجده قد حصرها كالآتي:

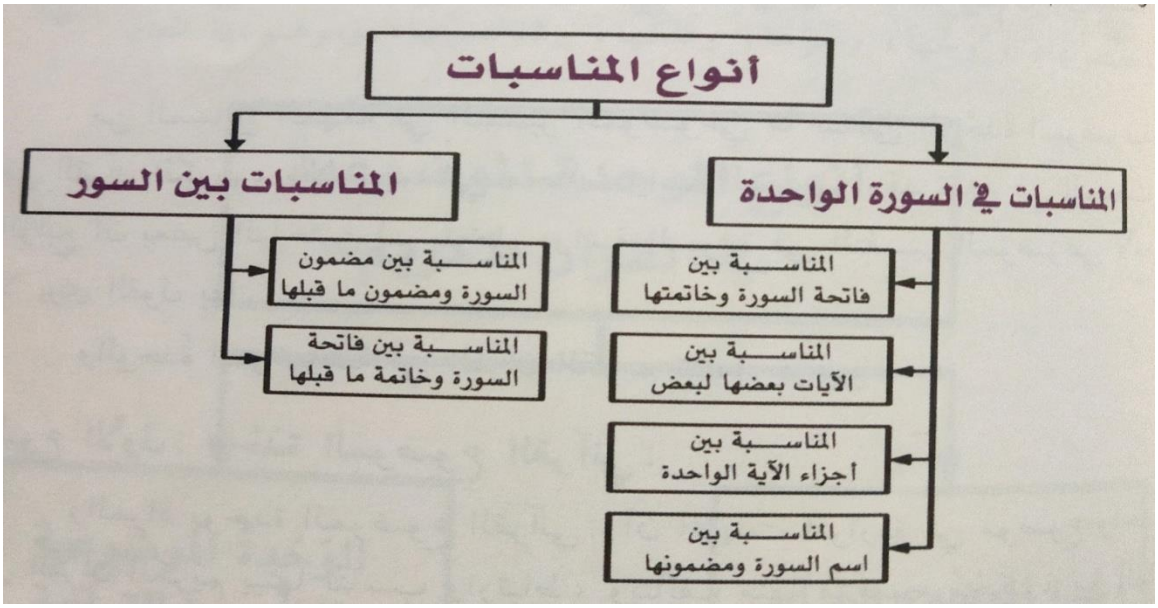

وختم أقسامه بأسئلة تدريبية، كما هو منهجه وطريقته المعتادة، وفي خاتمة كتابه اهتم كثيرا بذكر أهمية هذا الصنف من التأليف، وأشار إلى ضرورة تفعله وتوجيه الطلبة إليه، إذ الحاجة ماسة إليه في عصرنا هذا، كما أشار إلى ضرورة الاعتناء بالتفسير التحليلي، وأنه أيضا لا بد أن تتوجه إليه الدراسات، إذ يعتبر خادما للتفسير الموضوعي.

وفي نهاية كتابه كتب ثلاث توصيات، الأولى في ضرورة توظيف التفسير الموضوعي في تقريب معاني القرآن لعامة الناس، وإبراز هداياته لهم. الثانية، الالتزام بالقواعد المحددة للتفسير الموضوعي، وأن لا يخرج عنها. الثالثة، الجمع بين التفسير الموضوعي والتفسير التحليلي ومحاولة العمل على استنهاض الهمم لدى الطلبة والباحثين في قصدهما معا.

المطلب الرابع: قراءة في كتابه: مناهج المفسرين.

ذُكر في المطلب الثاني، من دراسة كتاب "المُهذَّب في أصول التفسير" أن المادة العلمية لأصول التفسير تتشابك وتتلاقى وكثير من العلوم التفسيرية، والأمر نفسه ينسحب على مناهج المفسرين، لذا فإن الحاجة ماسة لرسم الفوارق بين تلك الأفنان التفسيرية، ولعل هذا من أهم الأسباب التي جعلت الدكتور إبراهيم الحميضي، يصنف كتابه هذا "مناهج المفسرين"، مريدا به التأصيل والتقعيد لهذا الفن.

حوى مصنفه هذا خمسة فصول، الأول: التعريف بمناهج المفسرين وأهمية معرفتها وأشهر المؤلفات فيها، وضمنه أربعة مباحث، تعريف مناهج المفسرين، أهمية معرفتها، أهم المؤلفات فيها، وسائل معرفتها.

الثاني من الفصول: نشأة علم التفسير ومراحله، وضمنه خمسة مباحث، التفسير زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، والتفسير زمن الصحابة، وزمن التابعين، وعصر التدوين، وفي العصر الحديث.

الثالث: أقسام التفسير وأساليبه، وضمنه مبحثان، أقسام التفسير، أساليب التفسير.

وفي الفصل الرابع: اتجاهات المفسرين، وضمنه خمسة مباحث، الاتجاه اللغوي، الاتجاه الفقهي، الاتجاه الإشاري، الاتجاه العقلي الاجتماعي، الاتجاه العلمي.

الخامس من الفصول: الاتجاهات المنحرفة في التفسير، وضمنه خمسة مباحث، أسباب الانحراف في التفسير، تفسير الخوارج، تفسير الشيعة، تفسير المعتزلة، تفسير الصوفية، التفسير الحداثي المعاصر.

كل تلك الفصول الخمس، أجاد الدكتور في شرحها وبيانها، بنفس أكاديمي عميق، مكثرا من التدليلات والأمثلة، واضعا عند كل نهاية مبحث مجموعة من الأسئلة التدريبية، التي تزيد الطالب الباحث تركيزا وتمحيصا لمعلوماته.

وقبل البدء في فصول الكتاب، حرر كعادته أهداف الكتاب بالقول:

ويفترض في الطالب بعد دراسته لهذا المقرر أن يكون قادرا على:

1: أن يعرف المراد بمناهج المفسرين، واتجاهاتهم وأبرز المؤلفات فيها.

2: أن يبين متى نشأ علم التفسير والمراحل التي مر بها، وسمات كل مرحلة منها.

3: أن يعرف أنواع التفسير وأساليبه، وأشهر الكتب المؤلفة فيها.

4: أن يعرف المراد بالتفسير بالمأثور والتفسير بالرأي، ويذكر أمثلة للكتب المؤلفة في كل منهما.

5: أن يوضح أبرز الاتجاهات المنحرفة لتفسير القرآن الكريم، ويذكر أمثلة لتفسيراتها وللكتب المؤلفة فيها.

6: أن يوظف هذا المقرر في التعرف على مناهج المفسرين، وسمات تفاسيرهم والتمييز بين التفاسير الصحيحة والتفاسير المنحرفة.

وقد أورد الدكتور في نهاية كتابه، خاتمة جامعة لأهم النقاط في كتابه هذا، جاءت في خمس نقاط رئيسية، هي:

1: هناك اتجاهات ومناهج متعددة للمفسرين المتقدمين والمتأخرين، ينبغي لطالب العلم معرفتها، ومعرفة أشهر المؤلفات فيها، حتى يميز بينها ويختار ما يناسبه أو يحتاجه من كتبها.

2: نشا علم التفسير بعد نزول القرآن الكريم، ومر بمراحل عديدة، كل مرحلة لها خصائص وسمات وإن كانت الأصول العامة للتفسير واحدة.

3: هناك تقسيمات للتفسير باعتبارات متنوعة، وقد يطلق عليها أنواع أو اساليب، ولا مشاحة في الاصطلاح، لكن لا بد من معرفة مراد القائل بكل مصطلح منها.

4: وجود أخطاء وملحوظات على بعض كتب التفسير لا يمنع الإفادة منها والرجوع إليها، مادام أن الاتجاه العام للمؤلف سليما.

5: هناك اتجاهات منحرفة في التفسير قديمة ومعاصرة، على تفاوت بينها في درجة الانحراف، واختلافهم في دوافعه وغاياته.

خاتما بأهم التوصيات، نذكر أهمها:

1: الاهتمام بعلم مناهج المفسرين، وتعليمه في المعاهد الشرعية والجامعات والمساجد، وإعداد مناهج علمية محكمة لدراسته.

2: ينبغي لمن أراد دراسة كتاب من كتب التفسير معرفة اتجاه مؤلفه وطريقته في تفسيره، قبل دراسته لكي يستعين بذلك على فهم رماد مؤلفه، ويتنبه لما قد يقع فيه من خلال أو قصور.

3: الرد العلمي المؤصل على أصحاب الاتجاهات المنحرفة في التفسير ولا سيما إذا اشتهرت وانتشرت.

وكعادته أيضا، فقد قام بالتشجير في كتابه هذا، بل كان مكثرا منه، فنجد مثلا في فوائد معرفة مناهج المعرفة يورد التشجير الآتي:

خاتمة:

في ختام الورقة البحثية، يمكننا التنويه على مجموعة من النقاط في منهجية التصنيف في الدراسات التفسيرية لدى الدكتور الحميضي، بالقول:

1: التأصيل للفن، وضبط فروعه وأفنانه، بات حاجة ملحة، في ممارسة كاسرة للنثرية فيه.

2: التمثيل بالإيجاز والاختصار، للتدليل على الأصول كذا الفروع، يكثر منه الدكتور للخروج بالتقعيدات.

3: عملية التشجير والتقاسيم، اعتمدها المؤلف لتسهيل التحصيل، والتفهيم لطلبة، والتيسر على ما ينبغي حفظه وضبطه.

4: التفريق الجلي بين الكتاب الشرعي، والكتاب الأكاديمي، وهذا مسلك حميد لا بد من اقتفائه ونحن نمارس العملية التعليمية.

5: ضخامة المادة العلمية في التفسير أو في غيره من العلوم، توجب علينا منهجة وجدولة وتشجير الفن، وهذا الحاصل في مؤلفات الدكتور.

6: الكتاب الأكاديمي الموجه للطلبة، لا بد أن يحوي تدريبات وأسئلة في نهاية كل مبحث وفصل.

7: اعتمد الدكتور منهج **التأصيل** للفن **والتمثيل** له، وعلى هذا كان سيره في غالب تصانيفه في الدراسات الأكاديمية التفسيرية والقرآنية عموما.

والحمد لله رب العالمين.

قائمة المصادر والمراجع:

1: مناهج المفسرين، إبراهيم بن عبد الله الحميضي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط:01، ت: 1440هـ.

2: المدخل إلى التفسير الموضوعي، إبراهيم بن عبد الله الحميضي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط:01، ت: 1438هـ.

3: المهذب في أصول التفسير، إبراهيم بن عبد الله الحميضي، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط:01، ت: 1440هـ.